

ما معناه ان يخطط لمستقبل المعارك مع العدو « حتى يلفظ آخر انفاسه » في ص ١٥ .

٧ - يلاحظ على دراسة « القومية العربية في حرب أكتوبر - نظرة نحو المستقبل العربي » انها تستعمل ألفاظا معينة مثل « ان الوهم حين يطول زمنه يصبح بالنسبة لصاحبه حقيقة » او « الصهيونية البغيضة » او « الاستقلال من مخالب الاستعمار » ، وكل ما جاء في الدراسة هو سرد تاريخي ولا نجد نظرة واضحة للمستقبل .

٨ - يلاحظ على دراسة صنع قرار ٦ أكتوبر انها من افضل الموضوعات السياسية المعروضة من حيث الطريقة العلمية في الكتابة ومع ذلك يبدو ان الموضوع اعد في عجلة كما لا توجد قائمة بالمراجع .

٩ - يلاحظ على دراسة الحرب الرابعة والوفاق بين الدولتين الاعظم انها ليست دراسة بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة ، فالدراسة تفترض الموضوعية وعرض وجهات النظر المختلفة ، ثم تفضيل الباحث لوجهة نظر دون اخرى اذا اراد ذلك مع تقديم المبررات ، اما هنا فاننا نجد تحيزا للاتحاد السوفيتي ومهاجمة للولايات المتحدة ، ويقول الكاتب مثلا في ص ٤ ان موقف الاتحاد السوفيتي على الدوام مؤيد للحقوق العربية في كل محفل دولي ويؤكد ذلك سجل التصويت السوفيتي في الامم المتحدة دون تحليل علمي للوقائع والمصالح ومع عدم الاخذ في الاعتبار موقف الاتحاد السوفيتي ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ في اطار المصلحة والرؤية ، وتطور الموقف في اطار متغيرات السياسة الخارجية ثم يتحدث عن تأييد الاتحاد السوفيتي قبل وبعد اجتماع موسكو بين نيكسون وبريجنيف في مايو ١٩٧٢ متناسيا ما تم الاتفاق عليه بشأن الاسترخاء العسكري ، وعندما تحدثت تحت عنوان « نزاع الدولتين الاعظم يبلغ افراق المواجهة المسلحة » في ص ٤٠ وما بعدها وضع الجزء الايجابي ونحن نوافق عليه كدارسين ونقدته كعرب لكنه لم يتعرض للجانب الاخر الخاص بالموقف السوفيتي من السعي لوقف اطلاق النار منذ الساعات الاولى للقتال ورفض مصر ذلك حيث لم يكن قد تم بعد اي تقدم عسكري واضح ، وعدم ارسال اسلحة لمصر منذ وقف اطلاق النار ، وقد ذكرت ذلك القيادات المصرية .

يستطيع ان يكتب بجدارة في مثل هذه الموضوعات .

٢ - هناك ثلاث دراسات جديدة بالذكر وهي دراسة الاستاذ مطر عن صنع قرار ٦ أكتوبر ، ودراسة الدكتور هلال عن حرب أكتوبر وديناميات الصراع السياسي في اسرائيل ، ودراسة الاستاذ السيد يسين عن صورة الشخصية العربية لدى الاسرائيليين .

٢ - هناك بعض الموضوعات التي لا تتماشى مع العنوان بشكل كبير ، فالدراسة وفقا للعنوان تاصرة على الجوانب الاجتماعية والسياسية ، فمثلا يلاحظ ان دراسة الاستاذ فيصل عبد المنعم اكثر ميلا نحو الجانب العسكري ، كما انه من البديهي ان عرض كتاب « نمو الاقتصاد الاسرائيلي » يتعلق بالجانب الاقتصادي اساسا ، كما ان كتاب « في الادب الصهيوني » يتعلق بالجانب الادبي ، لذلك يقترح تغيير عنوان الكتاب ليتماشى مع المضمون لو قدر له ان يطبع مرة ثانية .

٤ - هناك بعض الموضوعات لا تتعلق بحرب أكتوبر مثل دراسة تطبيقات النظرية السوسولوجية للتنظيم في المجال العسكري ، كما ان هناك موضوعات لا تركز كثيرا على حرب أكتوبر مثل الصهيونية والوهمي الزائف ، والقومية العربية في حرب أكتوبر .

٥ - هناك موضوعات كانت أكثر الحاحا ولم يتم بحثها ونرجو ان تكون هناك كتابات علمية في هذا الصدد مثل السلوك الدولي للقوى الكبرى تجاه الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة ، وموقف التكتلات السياسية ، والسلوك الافريقي تجاه هذه الحرب ، مع الاخذ في الاعتبار الرؤية المستقبلية ودور الدعاية في الحرب باعتبارها من الجوانب السياسية ومحصلات القوى العربية قبل وخلال وبعد الحرب ، وما يمكن عمله لزيادة قوتها بشكل مستمر .

٦ - يلاحظ ان الجانب الاجتماعي في الكتاب أكثر وضوحا ، اما الجانب السياسي فأقل ، حيث ان هناك موضوعات سياسية عولجت بشكل متسرع مع عدم الاعتماد على المراجع ، او عولجت من زاوية ايدولوجية ، والكتابة في اطار الانطباعات واللجوء الى الاسلوب الادبي والالفاظ الانشائية الرنانة ، وهناك بعض الالفاظ قد يساء فهمها مثل